Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشر ، كلاّ ، ولم أرد أن أتلاعب دونما وازع بالروايات الضئيلة كما فعل تينيسون (في تقديم «روزا موند الجميلة» وفي الإيحاء بأن بيكيت قد امتُحن بالحب في أوّل شبابه) . وإنما أردت أن أُركز على الموت والشهادة . على أن تقديم جوقة من النساء الثائرات ، بل المصابات بالهستريا في بعض الأحيان ، اللواتي يعكسن في انفعالهن دلالة الحدث ، أعانني بصورة رائعة . أما السبب الثاني فكان هذا : إن الشاعر الذي يكتب أول مرة للمسرح يكون أكثر دراية إلى حد بعيد في شعر نشيد الجوقة[1] منه في الحوار المسرحي . وكنت أشعر أن هذا شيء كان في وسعي القيام به . وربما تمت تغطية الضعف المسرحي إلى حد ما بصيحات النسوة . وقد أدىٰ استخدام الجوقة إلى دعم القوّة وإخفاء عيوب تقنيتي المسرحية . ولهذا السبب قررت أنه ينبغي لي في المرة التالية أن أُحاول جعل الجوقة تشكل كلاً متكاملاً مع المسرحية بصورة أوثق .

وكذلك أردت أن أتبيّن هل أستطيع أن أتعلم الاستغناء عن النثر تماماً . فالفقرتان النثريتان في مسرحية « جريمة قتل في الكاتدرائية » ما كانتا لتكتبا شعراً . ولا ريب أن المستمعين كانوا خليقين ، مع نوع الشعر الحواريّ الذي استعملته في تلك المسرحية ، أن يَعوا ، وهم على جانب من الضيق ، أن ما كانوا يسمعونه إنما كان شعراً . إن إلقاء موعظة شعراً يعد معاناة غير مألوفة حتىٰ بالقياس إلى أكثر الذاهبين إلى الكنيسة انتظاماً . وما كان لأحد أن يتجاوب معها من حيث كونها موعظة على الإطلاق . وفي أحاديث الفرسان الذين هم على وعي تام أنهم يتحدثون أمام مستمعين من شعب يعيش بعد أن ماتوا هم بثمانمائة عام ، قصدت استعمال النثر الخطابيّ بالطبع من أجل تأثير خاص ، وهو أن أصدم المستمعين فأُخرجهم من حالة الرضا عن الذات . غير أن هذا نوع من الحيلة ، أي أنه وسيلة يمكن التغاضي عنها في مسرحية واحدة فحسب ، ولا جدوىٰ منها في أي مسرحية أُخرىٰ[1] . ★ وربما كنت على قدر علمي ،

---

(١) choral verse